

٤. أهداف الكتاب السبعة - رحلة المشتاق للحج والعمرة

د. خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

اهداف الكتاب السبعة الم تسألوا انفسكم يوما هذا السؤال؟ لماذا فرض الله الحج مرة واحدة في العمر فحسب بعكس الصلاة والصيام

وغيرهما من العبادات. كأن المراد ان تتعلموا كيف تشحذون هممكم - 00:00:00

وتجمعون طاقاتكم لان الفرصة قد لا تتكرر. والتجربة قد تكون الاولى والاخيرة. ولعل هذا والسر في اشتراط الاسلام شرط الاستطاعة

لاداء فريضة الحج. ليتمكن صاحبها من ادائها باتقان واحسان لانها فريضة ستؤدى مرة واحدة في العمر كله. فلا تفوتكم اهداف هذه

الرحلة. عضوا عليها - 00:00:25

اه بالنواجز واحد متعة روحية. ان يكون حركم متعة روحية هائلة عن طريق فهم اسراره ورموزه وسبر اغواره وحكمه. فتنتفتح لكم

افاق التخطيط بعناية وجدية لرحلة مباركة مليئة بالنفع والخير والمعاني التي لن تذوقوها قبل اليوم - 00:00:55

نام كسر الرتبة. كسر الرتبة. الا يتحول حركم الى حركات لا روح فيها. ومناسك لا من ورائها في زمن تحولت فيه كثير من العبادات

الى لون من الالية والتكرار. ونمط من العادات الرتيبة تجعل - 00:01:25

والكثيرين لا يحسون باي فارق قبل الطاعة وبعدها. حتى تحول الحج عند هؤلاء الى حمل ثقيل يريد المرء ان يلقيه عن عاتقه

فحسب. ثلاثة حلاوة المشقة. ان تخف عليه المناسك الشاقة بل تحلو في عيونكم وتلد في قلوبكم. وتغلب حلاوتها مشقتها -

00:01:45

وتهزم لذتها صعوبتها. اربعة مضاعفة الثواب. ان تعددوا نواياكم لتعظموا اجوركم وتضاعفوا ثوابكم. فكم من حاج رافق حاجا وبين

ثوابها ابعد ما بين السماء والارض. لان عبادات القلوب لا حد لثوابها. ولا منتهى لمضاعفاتها. الكل - 00:02:15

في الحج يتعب لكن الاجور تتفاوت والدرجات تتوزع بحسب محتوى القلوب ومكنون الضمائر. قال ابن قيم تفاضل الاعمال عند الله

بتفاضل ما في القلوب من الايمان والاخلاص والمحبة وتوابعها خمسة ثمرة التقوى. ان تعظموا شعائر الله وتزيدوا مهابتها في -

00:02:45

لتجنوا في نهاية رحلتكم المباركة ثمرة التقوى حلوة شهية. ذلك وما يعظم شعائر الله. فانها من تقوى القلوب ستة ايقاظ المشاعر.

ايقظ المشاعر. ايقظ المشاعر. ان تغتنموا هذه الفرصة العظيمة المتمثلة في زيارة هذه البقاع الطاهرة. فتوقف مشاعركم التي

اخمدتها رياح المادية - 00:03:15

وتتسلخ من عبودية الدنيا وتتحرر من قيودها الصارمة فانكم ان لم تفعلوها استحكمتم المرض واعى الداء. وكنتم في امس الحاجة

الى ان تقرأوا مثل هذه الرسالة. عسى الله ان يشرح بها الصدور. ويبعث - 00:03:55

فيها من في القبور. الحج تجارة ايام تجلب ربح اعوام. فكيف لا يغتدمه عاقل؟ ويزهب فيه تاجر. سبعة الحكم الالهية. ان تغوص في

عمق التجربة في محاولة بشرية متواضعة مني لاستخراج الحكم الالهية من هذه العبادة الربانية. التي كلما امعنت فيها - 00:04:15

النظر انهمرت علي العبر. ان اصبحت فيها فمن الله. وان اخطأت فمن نفسي والشيطان. صحيح ان الاصل في العبادات التعبد دون

الالتفات الى المعاني وان الغاية منها العبودية الكاملة لله - 00:04:45

الخضوع له وان العبد لا يحق له ان يسأل سيده عن سر تكليفه لكن هذا كله لا يمنع ابدا من معرفة الحكم والتماسها خاصة وان الذي

فرض علينا هذه العبادات نص على بعض حكمها فقال عز وجل - 00:05:05

عن الفحشاء والمنكر. وقال تعالى صدقة تطهر وتزكيهم بها. وقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل
لعلكم تتقون - 00:05:25